

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصي به الربيع بن خيثم وأشهد عليه وكفى بالله شهيدا
وجازيا لعباده الصالحين ماثبا إني رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد A نبيا وأن يعبد
الله من أطاعني في العابدين ويحمده في الحامدين وينصح لجماعة المسلمين .
وصية الخطاب بن المعلى المخزومي ابنه .

أخبرني محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي حدثني عبد
الرحمن بن أبي عطية الحمصي عن الخطاب بن المعلى المخزومي القرشي أنه وعظ ابنه فقال يا
بني عليك بتقوى الله وطاعته وتجنب محارمه باتباع سنته ومعالمه حتى تصح عيوبك وتقر عينك
فإنها لا تخفي على الله خافية وإني قد وسمت لك وسمما ووضعت لك رسما إن أنت حفظته ووعيته
وعملت به ملأت أعين الملوك وانقاد لك به الصعلوك ولم تزل مرتجى مشرفا يحتاج اليك ويرغب
إلى ما في يديك فأطع أباك واقتصر على وصية أبيك وفرغ لذلك ذهنك واشغل به قلبك ولبك
واياك وهذر الكلام وكثرة الضحك والمزاح ومهازلة الإخوان فإن ذلك يذهب البهاء ويوقع
الشناء وعليك بالرزانة والتوقر من غير كبر يوصف منك ولا خيلاء تحكي عنك والق صديقك
وعدوك بوجه الرضى وكف الأذى من غير ذلة لهم ولا هيبة منهم وكن في جميع أمورك في أوسطها
فإن خير الأمور أوسطها وقلل الكلام وأفش السلام وامش متمكنا قصدا ولا تخط برجلك ولا تسحب
ذيلك ولا تلو عنقك ولا ردائك ولا تنظر في عطفك ولا تكثر الالتفاف ولا تقف على الجماعات ولا
تتخذ السوق مجلسا ولا الحوانيت متحدثا ولا تكثر المراء ولا تنازع السفهاء فإن تكلمت
فاختصر وإن مزحت فافتصر وإذا جلست فتريع وتحفظ من تشبيك أصابعك وتفقيعها والعبث بلحيتك
وخاتمك وذؤابة سيفك